

ليس للفقير وطن

قروض الإسكان . . ابتزاز حكومي يسحق أحلام الفقراء



غادر المصرف بوجه حزين، وقف على الرصيف وأخرج علبه السكاثر، أشعل سيكارة وأخذ نفساً طويلاً ونفضته وهو ينظر باتجاه السماء، لم يكن ينتظر سيارة أجرة، إذ مرت أمامه سيارات (الكيا) وسائقوها لا ينفكون يطلقون أبواق التنبيه (الهورن) لكي يثيروا انتباهه، وما أن يقتربوا منه حتى ينادي أحدهم: "علاوي الحلبة، بياح"، سائقو سيارات (التاكسي) كذلك يخفضون السرعة عليهم يفوزون به .

لكن جاسم محمد الذي كان يقف أمام مصرف الرشيد فرع الأصول الإسلامية في منطقة حافظ القاضي وسط بغداد، لم يهر اهتماماً لما يدور حوله، ويبدأ متشغلاً بفكرة أقصَح عنها له "المدى" قائلاً: "كنت أعلق آمالاً على وهم".



□ بغداد / أحمد حسين

محمد منتسب في الشرطة الاتحادية، في الخامسة والثلاثين من عمره، متزوج ولديه بنت في الخامسة من عمرها وولد في ريعه الثالث، يسكن في منزل العائلة الذي تم بيعه مؤخراً لأسباب عائلية وتقاسم الحصص بين الورثة، حصته بلغت ٢٥ مليون دينار.

وبين محمد أواجه حالياً مشكلة كبيرة، مهلة إخلاء المنزل للمشتري شارفت على الانتهاء، ليس لدي سوى ثلاثة أسابيع وأمامي خياران لا ثالث لهما، إما أن أسكن بالإيجار أو أبحث عن منزل للبيع في أطراف بغداد.

ويضيف "تصحتي البعض بالتوجه إلى منطقة الحسينية حيث بالإمكان شراء منزل بالمبلغ الذي لدي، لكن المشكلة ليس لدي أقارب أو معارف هناك ما يعني أنني زوجتي وأطفالي سيظلون لوحدهم خلال أيام التحاقني، لذلك أنا مضطرب للبحث عن منزل داخل بغداد لكي يكون بالقرب من أهلي أو أقاربي وأصدقائي .

ويوضح محمد سبب مراجعته للمصرف "سمعت أن فرع الأصول الإسلامية يشتري المنازل ويبيعها للمواطنين بالأساط، لكن الموظف أبلغني أنهم لم يتلقوا أي تعليمات لغاية الآن وقد يكون الأمر غير حقيقي، أو المبالغ ضئيلة، لا يعرفون شيئاً عن الأمر، ومن خلال حديث الموظف فهمت أن الموضوع قد يكون مجرد شائعة لا صحة لها".

ويخصص قرض الـ ١٠٠٠ راتب يقول محمد: "لم أجد من يكفني، ولا أعرف لماذا تشترط المصارف الكفيل، ألا يكفي حجز العقار لضمان أموالها، أنهم يضعون شروطاً تعجيزية والمواطن مضطر للقبول بها".

وتبدو أزمة السكن في العراق شبه مستعصية بسبب إهمال الحكومة لها فضلاً عن رتابة الحلول المطروحة والتعقيدات الروتينية، ما يجعل المواطنين والفقراء منهم بوجه خاص يائسين من امتلاك منزل.

وليس بعيداً عن قصة حاسم محمد، يقول أبو سمير: "ليس للفقير وطن"، مضيفاً بلهجته الجنوبية "عمي يا قروض، هو أنني العيشة مديرتها بالشايفات".

وعادة ما يطلق أهالي المحافظات الجنوبية على البيت اسم الوطن. أبو سمير في عقده الخامس من العمر، رب عائلة كبيرة مكونة من زوجة وثلاث بنات وسبعة أبناء ثلاثة منهم متزوجون ويشاركونه منزلاً متهاكلاً في منطقة حي طارق، وهي إحدى مناطق الحواسم وتقع خلف السد بمدينة الصدر، وتضم المئات من المنازل مختلف المساحات ونوعية البناء، إلا أن معظم سكانها من الطبقات الفقيرة والمسحوقة، ويقر عدد نفوس الحي والمناطق التابعة له بنحو ٥٠٠ ألف نسمة.

ويبدو أبو سمير مستسلماً لقدره إذ يقول له "المدى": إن أغلب من يسكنون في مناطق الحواسم والأحياء العشوائية غير راضين عن أوضاعهم إلا أن غياب المشروبات الروحية، من بعشيقه إلى سوريا وتركيا، كما ظل مستثمروها يعانون انعدام التسييلات المصرفية أو الإعفاء الضريبي الذي يوسعهم مساعدتهم على منافسة نظرائهم من دول الجوار.

وتقع ناحية بعشيقه في سهل نينوى، وتبعد ١٢ كم عن مركز مدينة الموصل، وتعتبر من البلدات التي تتميز بتنوع تركيبها الإثنية والعرقية، ويستخدم سكانها لغات مختلفة أبرزها العربية والسريانية والكردية والتركمانية.

وفي حديث مع "المدى" كشف رئيس مجلس ناحية بعشيقه داسن سليمان، عن إغلاق معامل تصنيع المشروبات الكحولية البالغ عددها نحو ٤٠٠ معمل من قبل مالكها بسبب ارتفاع أسعار الترمور وصعوبة نقلها من المناطق الجنوبية، بالإضافة إلى تأثير المشروبات الكحولية على العرق المحلي، ما أدى إلى تدني أسعاره بمستوى كبير بحيث لم تعد تغطي



لحد الأحياء العشوائية في بغداد

ما يعني أنه يتقاضى المخصصات المضافة على الراتب الاسمي فقط، كما أن الآلية المفترضة لقروض الأصول الإسلامية هي الأخرى لا يستطيع معظم المواطنين والموظفين تسديدها إذ تتصاعد من ٥٠٠ ألف دينار شهرياً لمنزل بسعر ١٠٠ مليون دينار لتصل إلى أكثر من مليون دينار شهرياً للمنازل التي يزيد سعرها على ٢٠٠ مليون دينار.

وبالرغم من اضطرار عدد من الموظفين والمواطنين لهذه القروض للحصول على منزل والتخلص من سوط بدلات الإيجارات التي يجلدون بها، إلا أن لهذه القروض أضراراً انعكست بشكل واضح على الطبقات الوسطى والفقيرة، إذ تسببت بارتفاع فاحش في أسعار قطع الأراضي السكنية والعقارات ليصل سعر المتر المربع الواحد في بعض مناطق بغداد إلى ثلاثة ملايين دينار، أما المنازل فقد تجاوز سعر المتر الخمسة ملايين دينار وتختلف الأسعار ارتفاعاً وانخفاضاً من منطقة إلى أخرى وبحسب الموقع والمساحة والتصميم.

موردنا الوحيد هو راتبي، العائلة كبيرة ونحن المتزوجين نشغل غرف المنزل بحيث أن أشقائي الأربعة غير المتزوجين ينامون ليلاً في غرفة استقبال الضيوف، ويشاركون شققاتي غرفتيهن بوضع ملابسهم أو حاجياتهم الأخرى".

ويتابع: "وضعي المالي لا يسمح لي بقرض الـ ١٠٠ راتب، كما أنني سمعت كغيري عن قروض الإسكان التي تقدمها المصارف الحكومية ومنها قروض الأصول الإسلامية، لكن المشكلة تكمن بأن أبسط منزل داخل مدينة بغداد لا يقل سعره عن ١٠٠ مليون دينار والتسديد كما سمعت يتم على مدى ١٥ سنة أي ما يعادل ٥٥٠ ألف دينار شهرياً، بالتالي أصبح امتلاك المنزل حلماً لا يتحقق بالشئبة".

وياستثناء قروض الإسكان التي يقدمها المصرف العقاري ووزارة الإعمار والإسكان فأق القروض الأخرى هي أشبه بالابتزاز الحكومي للمواطنين، إذ أن أقساط تسديد قرض الـ ١٠٠ راتب تستقطع الراتب الاسمي بأكمله للموظف،

الحلول يجبرهم على الرضا بالواقع، موضحاً "إذا ما توفرت لنا منازل بديلة فخير على خير وإن لم تتوفر فنحن أيضاً لا نريد مئة من أحد".

رئيس لجنة الخدمات في المجلس البلدي لمدينة الصدر حسين عطية المولى، يؤكد له "المدى" أن الكثافة السكانية في مدينة الصدر باتت أزمة مستعصية على الحلول، مبيناً أن "المدينة تعاني مشاكل عدة أبرزها أزمة السكن وطغى المجاري وشحة المياه"، مضيفاً أن محافظة بغداد وعدت بالاهتمام بأحياء أطراف العاصمة ويضمونها حي طارق والحديدية وغيرها "لكن للأسف لم يتحقق شيء من تلك الوجود لغاية الآن".

سليم كاظم (٣٣ سنة)، موظف إداري في وزارة التربية، نكر له "المدى" أن راتبه الشهري لا يتجاوز ٥٠٠ ألف دينار في أحسن الأحوال، وهو يسكن مع زوجته وأطفاله الثلاثة في منزل عائلته، ويحاول منذ أن تزوج وحتى الآن إيجاد حل لمشكلة السكن دون جدوى.

وبين "زوجتي ربة بيت، ما يعني أن

خارطتها الصناعية تتكيف مع الأمن والسياسة وتجارها حازوا شهادات جودة من السويد

بعشيقه تتوقف عن صناعة الكحول وتنهك بإنتاج المقبلات واستيراد السمسم

بغداد / زياد العجيلي

بعد أن كانت من أبرز المدن المشهورة بتصنيع المشروبات الروحية في العراق، تقول مدينة بعشيقه على لسان مسؤوليها إن السنوات الماضية شهدت إغلاق نحو ٤٠٠ معمل لتقطير "العرق" والتي كانت تشكل مصدر دخل لمئات العوائل في الناحية التابعة لمحافظة نينوى.

إذ جرى تغيير الخارطة الإنتاجية للمدينة لتتكيف مع متغيرات الأمن والسياسة، وتنهك هذه المرة باستيراد السمسم من الصومال لصناعة الراشي، وتكثير أشجار الزيتون لرفع معاصر الزيت ومعامل الصابون المحلي.

فالمدينة تشهد ظهور معامل جديدة لإنتاج المواد الغذائية المختلفة مثل زيت الزيتون والمخللات والراشي التي تستخدم على نطاق واسع في صناعة المقبلات في المطاعم والحانات، لكن ذلك لم يمنح هجرة أعداد من خبراء صناعة

كلف التصنيع".

ويضيف المسؤول المحلي أن الكثير من المعامل الضخمة لإنتاج المشروبات الكحولية وخبرائها "انتقلت للعمل في سوريا وتركيا، فيما احتفظت الناحية بمعمل واحد لتعبئة المشروبات المستوردة بمختلف أنواعها".

ويقول سليمان: "إن إغلاق معامل تقطير الخمر يهدد مصادر دخل المئات من السكان المحليين الذين كانوا يعاشون على إيراداتها حتى أن ٢٤٠٠ شخص منهم يتقاضون حالياً رواتب الرعاية الاجتماعية جراء ذلك".

لكن المسؤول المحلي يعود ليقول إن إغلاق معامل العرق قابلته انتعاش في زراعة الزيتون التي بدأت تزدهر في المدينة، إضافة لإنتاج الصابون، إلى جانب إنشاء معامل أخرى لإنتاج المواد الغذائية المختلفة مثل زيت الزيتون والمخللات والراشي التي تستخدم على نطاق واسع في صناعة المقبلات في

المطاعم والحانات.

ناحية بعشيقه التي يقطنها قرابة ١٢٠ ألف نسمة، يتوزعون على ٥١ قرية ويقطن مركزها ٣٠ ألف نسمة، يشكو مسؤولها المحلي من "عدم توفر مستشفى عام فيها باستثناء مركز صحي صغير".

ويستدرك بالقول: "حصلنا على موافقة وزارة الصحة لبناء مستشفى وتم تخصيص قطعة أرض لذلك منذ فترة لكن إلى الآن لم يبدأ العمل بالمشروع ولا يوجد إحالة لتنفيذ المشروع لأي شركة".

ويشيد سليمان بالمستثمرين المحليين من المدينة الذين حصلوا على مشاريع استثمارية من أهمها مدينة ألعاب يجري تشييدها الآن على مساحة ١٦ دونم إلى جانب بناء مدينة رياضية متوسطة الحجم، فيما تسعى الناحية لبناء ٨ آلاف وحدة سكنية، مشيراً إلى أن موازنة الناحية البالغة ٧ مليارات دينار قد صرفت على

ترميم وبناء المدارس وتعبيد الطرق وبعض المشاريع الخدمية الأخرى.

بعشيقه التي يوجد فيها ١٨ معملاً لصناعة الراشي ومعصرتين لإنتاج زيت الزيتون، تبرع إقليم كردستان بواحدة منها للزراعيين، تشككي مصانعها من غياب الدعم الحكومي، ويقول رجال أعمال نجحوا بإبرام صفقات استيراد السمسم من الصومال ونيجيريا وأفغانستان: "إن منتجاتهم تعاني مشاكل لتصدير إلى خارج البلاد رغم الطلب المتزايد عليها".

ويقول صباح جبور، وهو مالك لأحد معامل صناعة الراشي وعدد من مزارع تربية الدواجن والأبقار: إن "اتحاد الصناعات والتجارة الصناعية في نينوى يحاولان عرقلة عملنا بدلاً من دعمنا".

ويضيف "معلمي الذي ينتج يوميا ٦ أطنان من الراشي وتصدر لجميع مناطق العراق، فشلت بتصدير المنتجات إلى الأسواق العالمية بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج في العراق والغياب الواضح للدعم كتسييلات القروض أو الإعفاء من الضرائب"، وذلك رغم حصول رجل الأعمال هذا على إجازة دخول منتجاته إلى أوروبا من خلال ملكة السويد التي منحتة "شهادة تقييس ووافقت على دخول منتجاتنا لأسواقها المحلية".

ويشير جبور إلى وزارة الزراعة باعتبارها أحد عوامل عرقلة إنعاش قطاع الزراعة والثروات الحيوانية في بعشيقه التي تشتهر بأراضيها الخصبة وامتلاك مواطنيها للماشى والحيوانات.

وبين أنه ما زال ينتظر توقيع أحد وكلاء وزارة الزراعة منذ أربعة شهور لتسلم قرض قيمته ٥٠ مليون دينار رغم تواضع المبلغ الذي لا يتناسب مع غلاء الأعلاف والأسمدة المستوردة.

وزارة الموارد المائية

شركة العراق العامة لتنفيذ مشاريع الري

القسم القانوني

م / إعلان مناقصة رقم (١٥) لسنة ٢٠١٢

تعلن شركتنا عن مناقصة لتجهيز حصى خابض بكمية (٤٠٠٠) م^٣ أربعة الاف متر مكعب ناجح بالفحص المختبري صنف (B)المشروع انشاء جسر السيارات وجسور مشاة وطريق بديل على مبرل شرق الغراف الواقع في محافظة ذي قار/ ناحية الفجر / تقاطع طريق كوت -نجرة وفقاً لشروط المناقصة والمواصفات الفنية المطلوبة وجدول الكميات والأسعار التي يمكن الحصول عليها من القسم القانوني بمقر الشركة في الصالحية قرب جسر الأحرار لقاء مبلغ قدره (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار غير قابلة للرد فعلى المقاولين من حملة هوية تصنيف المقاولين/ الدرجة العاشرة / انشائية فادنى أو هوية غرفة التجارة/ الصنف الثاني فعلى الراغبين بالاشتراك في المناقصة تقديم عطاءاتهم بمغلفين مغلقين ومختومين يتضمن الأول التأمينات القانونية البالغة (١%) واحد في المئة من مبلغ العطاء على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان غير مشروط صادر من مصرف معتمد في العراق ويكون باسم مقدم العطاء أو المدير المفوض أو المؤسسين للشركة المشاركة في المناقصة معنون الى شركتنا وقابل للتجديد ويبقى سريان الضمان لمدة لا تقل عن أربعة اشهر من تاريخ تقديم العطاء أو سندات القرض الصادرة من الحكومة العراقية أو كفالة مصرفية مع كافة المستمسكات المطلوبة وسيستبعد أي عطاء لا تكون تأميناته الأولية الاصولية نافذة للمدة المحددة اعلاه فيما يشمل الغلف الثاني على شروط المناقصة مع جدول الكميات والأسعار على ان تكون جميع النسخ موقعة ومختومة ويدون على المغلفين اسم ورقم المناقصة وسيرفض أي عطاء لم يقدم ضمن المدة المحددة بالاعلان وتودع العطاءات بصندوق العطاءات بمقر الشركة في الصالحية بموعده أقصاه الساعة الثانية عشر من ظهر يوم (الاثنين) الموافق ٢٠١٢/٥/٢٨ حيث سيتم فتح العرض التجاري أولاً للتأكد من استيفاء الشروط ثم يفتح العرض الثاني وسيكون موعد الإجابة على استفسارات المشاركين بالمناقصة في يوم (الاثنين) المصادف ٢٠١٢/٥/٢١ وان أسعار العطاءات تعتبر نهائية وغير قابلة للتفاوض بعد الفتح مع وجوب بقاء العطاءات نافذة لمدة ثلاثة أشهر من تاريخ غلق المناقصة علماً ان الشركة غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات اذا كان العطاء غير مستوف للمواصفات الفنية المطلوبة ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.

ارقام هواتف الشكاوى والطوارئ للوزارة:

١- مكتب المفتش العام/ ٧٧٢٣٤٤٧

٢- مركز الاعلام والعلاقات/ ٧٧٢٠١٤٩

المدير العام

وزارة الموارد المائية

شركة العراق العامة لتنفيذ مشاريع الري - القسم القانوني

بغداد / الصالحية / قرب جسر الأحرار - بیدالە ٠٥٤٩٧١٥ - ٧٤٠٠٥٤٩٧١٥

http:// www.mowr.gov.iq - email:iqcirp@mowr.gov.iq

م / تنويه إعلان المناقصة رقم (١٤) لسنة ٢٠١٢

حذف عبارة (أو هوية غرفة تجارة بغداد / الصنف

ال ممتاز نافذة) من إعلان المناقصة أعلاه الخاصة

بتجهيز ونصب وفحص وتشغيل مضخات ماء

عمودية مع ملحقاتها ناجحة بالفحص المختبري

للمشروع الريادي في أبي غريب للري المغلق في

محافظة بغداد والتي سقطت سهواً في إعلان

الناقصة .

لذا اقتضى التنويه

المدير العام

ارقام هواتف الشكاوى والطوارئ للوزارة

١- مكتب المفتش العام / ٧٧٢٣٤٤٧

٢- مركز الاعلام والعلاقات/ ٧٧٢٠١٤٩

المدير العام

اعلانات

جمهورية العراق / وزارة الداخلية

وكالة الوزارة لشؤون الشرطة

المديرية العامة لشرطة محافظة بغداد

مديرية شرطة بغداد الإضافة - مديرية شرطة مدينة الصدر

مركز شرطة الرافدين

العدد ٧٦٧٠

التاريخ: ٢٠١٢/٥/١٤

إلى / كلية دجلة الجامعة

م / صحة صدور

تنفيذاً لقرار السيد قاضي تحقيق

مدينة الصدر المؤرخ في ٢٠١٢ / ٥ / ١٣

يرجى تزويدنا بصحة صدور (هوية

طالب) والعائدة الى المخبر (احمد عبد

الزهرة علي وإعلاننا مع التقدير

رالد الشرطة كاظم راضي جاسم

ضابط المركز

٢٠١٢/٥/١٤